شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مقامة الاستنصار بالواحد القهار

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

المطلوب وان كان الموت على كل احد من الحتم المكتوب
وبالتجريد قد رفع باب الفديه وفتح باب النسبه وخفضنا باب
الكذبه فالحمد لله على حسن التصريف والاراحة من اداة التعريف
وبالتصغير قد حصل النجاح ولا تشتغل المزاح وناكب
داعي الفلاح ودفع الاعتلال ولا ينفك القلب من الاختلال
فالحمد لله على السلامة من الاعتلال وبالتبليغ قد ذهب
الحصر وعدم القصر وحصل النصر وصلح الاستخدام
فالحمد لله على حسن الختام واتقوا الله يا اولي الالباب
ان كنتم تسمعون ولا تغفلوا عن طاعة الله ان كنتم في
مثوبته تطمعون ولا تغرنكم المهلة فانما هي فسحة
لكم لعلكم تذكرون وتنتفعون وسيلحق اخركم باولكم
فطوبى لمن يدوم ينفعهم ويعون ولاوامر الله ورسوله
يتبعون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

تمت

مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار
تاليف العلامة عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد سبحان الله منزل
الكتاب والحمد لله منشئ السحاب ولا اله الا الله فاتح الباب
لاهل الالباب والله اكبر عليه توكلت واليه متاب
سبحان الله فالق الاصباح والحمد لله مصرف الرياح
ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والفلاح والله اكبر ذخيرة
ليوم المجيء والماب قال علماء الحديث اذا كتبت
فقمش واذا رويت ففتش فمعنى ان المحدث ينبغي
ان يكون عند الكتابه قماشا وعند الروايه فتاشا
ومعنى القماش ان يجمع في حقيبته بين الزهر والهشيم
ومعنى الفتاش ان يفحص ويحرر فيميز الصحيح ويجتنب
السقيم وقد استفتيت في هذه الايام في شخص
روى في ميعاده حديثا من الاباطيل يتضمن الكذب
على الله وعلى رسوله وعلى جبرائيل فاجبت المستفتي
ببطلانه وانه يحرم ان يرويه بغير بيان بطلانه
وانه يجب عليه في ما يرويه في ميعاده ان يعتمد
على من يعتمد في التحديث قبل ايراده ليتميز الصدق
والاسعاد وينجو من الكذب بابوابه وتعلقت الفتوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عني في الناس فمن ذاكر وناس مع ان لي بضع سنين منذ
تركت الاكثار من الافتا وتوقفت الاجوبة عن كثير من
المسايل الا الفاحش منها وقفت وما حملني في هذه
الواقعة على الجواب والا بانه بصوب الصواب الا خشية
الاسترسال في الكذب على صاحب الشريعة المطهرة والاستمداد
الى ان تروى عنه الاحاديث الباطلة والاقوال المزورة
لان نقاد الحديث قليل والخطب في الكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جليل وخشيت ان يسمع ذلك من ليس من
اهل الفن فيظنه ان له اصلا فيرويه وما له به من علم الا
اتباع الظن وكنت سئلت قبل ذلك عن احاديث علقت
من هذا النمط زعم السايلون انه رواها لهم وهي معدودة
فيما ستقف فلما اكثروا من السوال وسالوني المرة بعد
المرة عن صحيح جبر الا استخرت الله وافصحت
بالمقال هذا وانا لا اعرف عين من ينسب اليه هذا الامر
ولا ادري امن اهل العلم ام من اهل الغمر فلم يبلغ عني
الا قوم له يدعون وطايفة من اصحابي يجزعون
ولا القصص يجزعون وقالوا قد انطبقت السما
على الارض وجال الناس في الطول والعرض ورأوا
الغرض للحكم فيه فاكد الفرض غير انهم العوام
فما

فما منهم من احد مفن وهم وان كانوا كثيرين حسا فهم
قليل معنى فلو وضع كل عامي في الارض في كفة ووزنوا
بنفسه واحد لكانوا هم في جانب الخفة وجاني رجال
فسالني ان ارجع عما افتيت به وان اقطع عن سببه بعد هذا الحكم
فقلت بعيد ان يردني ذلك عن القول الحق وان
يصدني عن ان اقتدي بالسلف الصالح والحق انا
باق على ما افتيت به من غير افراط وازيد في الجواب
بلا اشتطاط ومتى عرف ذلك فانف واصر على رواية
الكذب والخباط افتيت كما افتى النجا في مثل ذلك
يضرب بالسياط هذا حكم الله الذي لا بد من ذكره وشرعه
الذي يجب على المفتي بيانه في سره وجهره فثار العوام
وشنعوا نورة كبرى وجاؤوا ايام شيا او منزا وتناولوني
بالسب والشتم وتهددوني بالقتل والحرق والرجم
واعانهم قوم اخرون لهم سابقة العكس اذى وكل هذا
لا يعز عندي عادة الله في اكابر العلما كذا ولست
ممن يبث الشكوى لغير من يعلم السر والنجوى
فقد وردني خبر منذر انه قال من تبت لم يصبر
ولا دعوت قط على من ظلمني او تجبر فقد ورد في
الحديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر

www.alukah.net

ولا شك ان الحق مشكور وقد جاءت الآيات والاحاديث
بمدح الصبر واوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه الحبر
فقال فيما اوصاه واعلم ان النصر مع الصبر وقال
سعيد بن جبير ما نال رجل من جسيم الخير الا بالصبر
رواه المنتقون ومما يعده من التنزيل وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون وقال تعالى تذكرة لمن به آذكروا وتمت
كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال تعالى
حشا للعباد . الموقنين انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ونحن ما موردون بالصبر والاحتساب
وتاخير المطالبة الى يوم الحساب فان الموقف شديد
والصراط حديد وحر متجدد والحاكم هو الملك الجليل
والخصم في هذه الكاينة بعينها هو رسول الله وحبيبه
فقد نقل الدارقطني وناهيك به جلالة وامامة
ان من روى حديثا باطلا او افترى عليه كان النبي
صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة واما ما يتعلق
بالصراط تقع الدعاوي والقصاص وايت
الغدار ولات حين مناص هنالك لا ينفع المكر
والتدبير ولا يجدي الكذب والتزوير ولا يغني
المعين

المعين ولا النصير يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه فان اخذت حسنات من ظلمني فيا لها لتشريف
او حملته من سياتي فياله من تخفيف او اعتق على
رؤس الاشهاد يومئذ فياله من تعنيف او زلزل
وتلتل وقتل فياله من تخويف او جلد بسياط من
نار فياله من تشنيف هذا هو الالم والجرح الكليم
والخزي العظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين وقد اقسمت في هذه الواقعة
يمين بر ان لا اتكلم بعدها في مسئلة ولا انطق بحرف
في حل مسئلة كله ان سالني سائل لم اذكر له جوابا وان
أخطأ مخطئ لم أبين له صوابا وان روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث كذب وسئلت عنها سكت
وان لا نقل عنه ملأ الارض من الاقوال المزورة
وعرضت علي صمت فهذا الذي قاسيته في هذه الواقعة
عذر شرعي ومستند في السكوت شرعي وقد
سددت الابواب وشددت الحجاب وتركت اهل
العلم وفرعهم وتوقيت شر من لا اتقى شره

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يكلف الله نفساً الا وسعها وذمتي في ذلك بريئة انما
الاثم على من كان السبب وقام لسعي لنفسه واعتقد
ولكل شيء اجل بحساب ولكل اجل كتاب فبيني المعتقد
بأهله المعتبر بعمل يرفل في لباس خلله اذ قرب
بوق الرحيل وقدمت نوق التحويل وقل الكثير
وقصر الطويل واشتد العويل والزويل وعلم كل انه لم
يترك سدى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا وقد ورد ان المظلومين للتضرير تتبعون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

تمت المقدمة

اليواقيت تأليف العلامة عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله المنفرد بالكبرياء والجلال والصلاة والسلام
على رسوله محمد والصحب والآل وبعد هذا تأليف في
الأدوات بديع المثال منيع المنال لخصت فيه
ما في مغني اللبيب مع زوائد تشد اليها فحول
الرجال وسميته باليواقيت
لانها

لانها نفائس عن الغوالي والله اسأل ان ينفع به
في الحال والمآل حروف الهمزة الالف
المعروفة على اوجه احدها حرف نداء للقريب
المصغي قال الفراء وهو كثير في الشعر وخرج
عليه أمن هو قانت على التخفيف وليس في
التنزيل نداء بغير يا سواه وقال النيلي
اصلها آي حذفت الياء وحركت الالف ونقل ابن
الخباز عن شيخه انها للمتوسط وان يا للقريب
وهو خرق لاجماعهم وقال المالقي الهمزة اقل
استعمالا من يا وقال السخاوي قد ينادى بها البعيد
ومنعه ابن يعيش وقال بعضهم حروف النداء اسماء
افعال تتحمل ضمير المنادي الثاني في حرف استفهام
قال ابو البقاء والاندلسي وهو طلب للافهام
وهي اصل ادواته وغيرها نائب عنها ولهذا
خصت باحكام احدها جواز حذفها قال
سيبويه والمبرد والاخفش الصغير في الضرورة
ورجحه ابن يعيش وابن الحاجب والرضي

www.alukah.net